

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(21-51) | | كتاب فضائل القرآن | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليس تبوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

صم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:01:06

اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:32

لا حسد الا على اثننتين رجل اتاه الله الكتاب فقام به اباء الليل ورجل اعطاه الله مالا والنهار وهو يتصرف به اباء الليل والنهار ورجل اعطاه الله مالا ويتصدق به اباء الليل والنهار - 00:01:53

ه؟ يقول في الف الليل والنهار وليس للنهار ما تنور يا ابو عبد الله افتح الباري الاول نشوف لكن اه شوف هنا هم قال له خله خلاص لقينا الباب هذا هو حدثنا ابو اليمان البخاري - 00:02:19

قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني سالم بن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثننتين - 00:02:49

رجل اتاه الله الكتاب وقام به اباء الليل والنهار ورجل اعطاه الله مالا فهو يتتصدق به اباء الليل اباء النهار هذا اللي في البخاري ونفس الباب ابو اليمان اسمه كما هو معلوم الحكم ابن نافع - 00:03:02

شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهرى الامام محمد بن مسلم من شهاب وسالم بن عبد الله بن عمر معروف عن ابيه وهذا اصح الاسانيد عند الامام احمد اصحوا الاسانيد ان الامام احمد - 00:03:23

الزهرى عن سالم عن ابيه وجزم ابن حنبل بالزهرى عن سالم اي عن ابيه البرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد يعني لا غبطة عن التمني - 00:03:43

ليكون له مثله دون ان يزول عنه والا صار الحسد المذموم لا حسد الا على اثننتين رجل بدل من اثننتين ويجوز يعني على الابتداء رجل لكن هنا بمثيل هذه الحالة - 00:03:57

الابدال اولى لكن لو قال احدهما او احدهما احدهما الاستئناف اولى رجل اتاه الله الكتاب فهو يتصرف به اباء الليل والنهار هذه الغبطة ثم رجل اتاه الله الكتاب ينام عنه - 00:04:18

ويغفل ويله ويشتغل بغيره من الفضول هذا غير محسود ولا مغبوط ورجل اعطاه الله مالا فهو يتتصدق به استغرت ان تكون الارصدة في البنوك والاسهم والعقارات والضياع هذه ليست ربيطة - 00:04:40

الا اذا قدم منها ما ينفعه ويرضي به ربها لانه ليس له من ما له الا ما قدم تشم ورجل اعطاه الله مالا فهو يتتصدق به اباء الليل والنهار.

بها النفس هذا الباب نفسه اللي واجعله نفس الباب ايه لانه نقله من هذا الموضع ما لو ما ذكر الباب بحثنا عن روایات اخرى ومشينا
كلام اللي في الكتاب لكن ما دام نقله من نفس الباب - 00:05:29

ما في مدوحة نعم انفرد به البخاري من هذا الوجه واتفقا على اخراجه من رواية سفيان عن الزهري ثم قال البخاري حدثنا علي بن
ابراهيم قال حدثنا رح قال حدثنا شعبة عن سليمان قال - 00:05:49

سمعت ذكوانا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه انا الليل
واناء النهار فسمعه جار له فقال - 00:06:13

ليتنى اوتيت مثل ليتنى اوتيت ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اوتيت مثل ما اوتى فلان. ما اوضح. مثل مثل ما اوتى فلان
نعم، فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان - 00:06:35

فعملت مثل ما يعمل ورجل اناه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل
ومضمون هذين الحديثين ان صاحب القرآن في غبطة وهي حسن الحال - 00:07:02

فينبغي ان يكون شديد الاغبطة بما هو فيه. نعم. ويستحب تغبيطه كما يغبطه غيره ينبعي ان يفرح بما اوتى وبذلك فليفرحوا مثل
هذا مغبوط ربيطة بحق اذا قام به حق القيام - 00:07:26

وادى ما يجب عليه فيه من حفظه وتلاوته وتدبره وتعلمه وتعليمه والعمل به هذا الذي يقبض نعم ويستحب تغبيطه بذلك. يقال ظبطه
يغبطه بكسر الباء ظبطا اذا تمنى مثل ما هو فيه من النعمة - 00:07:54

وهذا بخلاف الحسد المذموم وهو تمني زوال نعمة المحسود وهو تمني زوال نعمة المحسود عنه سواء حصلت لذلك الحاسد او لا وهذا
مذموم شرعا مهلك. نعم لانه اعتراض على الله - 00:08:22

الله سبحانه وتعالى قدر لهذا الشخص ان يكون صاحب قرآن وهذا الشخص يكون صاحب مال وكونك تعترض على قدر الله جل وعلا
وتتمنى زوال هذه النعمة الاعتزاز على القدر وهذا هو الحسد المذموم الذي يأكل الحسنات - 00:08:46

نعم وهو اول معاشي ابليس حين حسد ادم ما منحه الله تعالى من الكرامة والاحترام والاعظام والحسد الشرعي المدحوح هو تمني
حال تمني حالي مثل ذا تمني حال مثل ذاك الذي هو على حاجة سارة - 00:09:08

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين فذكر النعمة القاصرة وهو تلاوة القرآن انا الليل والنهار والنعم والنعمة المتعددة
وهي اتفاق المال بالليل والنهار كما قال تعالى - 00:09:35

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبؤ. وقد روي نحو هذا
من وجه اخر فقال عبدالله بن امام احمد - 00:09:58

ووجدت في كتاب ابي بخط يده كتب الي ابو توبة الربيع بن نافع وكان في كتابه حدثنا الهيثم بن حميد عن زيد ابن واقد عن سليمان
بن موسى. سليمان ولا سليم - 00:10:21

سليمان ولا سليم ما في نسخ ثانية هذا الشيخ م فهد الشيخ لا يمنع ان يكون احدهما اسم والثاني لقب مثل ما نقول لسليمان سليم
يلقبونه ويصغرونه ما يمنع نعم - 00:10:45

عن سليمان ابن موسى عن كثير ابن مرة ان يزيد ابن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنين
رجل اعطاه الله القرآن فهو يقوم به انا الليل والنهار - 00:11:11

ويتبع ما فيه. فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطي فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق.
فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما - 00:11:33

فلانا فاتصدق به و قريب من هذا ما قال امام احمد حدثنا عبد الله في مسند احاديث الاصل في المسند انه من وضع امام احمد
ومن روایته وفيه زيادات لابنه عبد الله - 00:11:54

وزيادات للقطيع باحاديث مروية بالطرق المعتبرة عند اهل العلم من السماع والعرض وغيرها ومنها الوجادة طريق من طرق التحمل وكون الراوي يجد بخط شيخه الذي لا يشك فيه ثم يرويه عنه بهذه الصيغة - [00:12:15](#)

ووجدت بخط فلان هذه معتبرة عند اهل العلم وسيأتي في التفسير عند قوله جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب تفسير ابن كثير استدلال لصحة الوجادة سيأتي هذا ان شاء الله تعالى - [00:12:50](#)

يقول ووجدت بخط ابي في احاديث من هذا النوع ليست قليلة قال كتب الي ابو توبة ايضا طريق رواية بطريق الكتابة وهي طريق معتبرة عند اهل العلم فالنبي كتب عليه الصلاة والسلام والصحابة كتب بعظامهم الى بعثة - [00:13:16](#)

وكتب التابعي الى الصحابي واجابه بكتابه الى عصر الانتماء مثل كلام الامام احمد وفي البخاري كتب الي محمد بن بشار فالكتابة طريق معتبر من طرق الرواية لكن بشرطها كل الخط معروف - [00:13:46](#)

ولا يمكن تزويره ويشد ويختتم ويرسل مع ثقة لا يزور المقصود ان الرواية بالوجادة موجودة في كتب اهل العلم والرواية بالكتابة كذلك وقد اجتمعتا في هذا الاسناد نعم وقرب من هذا ما قال الامام احمد حدثنا عبد الله بن نمير نمير - [00:14:09](#)

ابن نمير قال حدثنا عبادة بن مسلم قال حدثني يونس بن خطاب قال حدثني ولا فيه وا و حدثني قال حدثنا عبادة ابن مسلم و حدثني يونس ابن حبأ عن سعيد ابي البختري - [00:14:41](#)

في وا و لا ما في كل الطبعات اللي معه مثل طبعة الشيخ ما له داعي يعني خلاص هي نسخة وحدة على الجميع لكن نريد طبعات اخرى يمكن تختلف معها سلام ما في وا و لد الشيخ - [00:15:04](#)

طيب نعم قال حدثني يونس بن خباب عن سعيد ابي البختري عن سعيد ابي البختري الطائي عن ابي كبشة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:15:22](#)

ثلاث اقسام عليهن واحدكم حديثا فاحفظوه فاما الثالث التي اقسم عليهم فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم احد مظلمة فيصبر عليها الا زاده الله بها عزها ولا يفتح عبد باب مسألة الا فتح الله له باب فقر - [00:15:52](#)

واما الذي احدهم حديثا فاحفظوه فانه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعلم الله فيه حقه قال فهذا بافضل المنازل - [00:16:21](#)

وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما - [00:16:46](#)

فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم الله في فيه حقه فهذا باختصار المنازل. نعم شو ورجل وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فيه - [00:17:08](#)

وجاء الوعيد والاشارة الى انه في اخر الزمان يأتي اناس يرزقهم الله الاموال ويتحبظون فيها قال وعيid الشديد عليهم وهذا مشاهد نجد بعض الناس عنده الاموال الله اعلم بطريق كسبها - [00:17:46](#)

فيه ما فيه ثم بعد ذلك اذا عرض عليه مشروع خير كالباب مغلق ومشاريع الشر له اسهم وافرة فيها حتى ان بعضهم رصد اموال اذا فتحت ابواب يعني من الشرور اللي يتوقعها - [00:18:09](#)

سوف يبادر ويأخذ امتيازه نسأل الله العافية ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم. لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه. ولا يعلم الله في حقه عندك - [00:18:33](#)

ولا يعلم ولا يعلم انك يعمل الشيخ ها يعلمون لا يعلمون طنشن عليه ها ولا يعلم ترى له معنى لا الحق العلم به اقرب. ها من العمل هذا اللي عندنا هنا وهي اولى - [00:18:52](#)

اه وعهد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي مال لفعلت بعمل فلان قال هي نيته فوزرها فيه سوء وقال ايضا حدثنا وكيع من الله جل وعلا والامانى ما له حد - [00:19:42](#)

تجدهم اثنان في مجلس واحد يتمنى كذا واحد يتمنى كذا تأملنا الاعمال الصالحة يتمنى بالدنيا بزخرفها وزينتها ولو ضرته نعم وقال

ايضا حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي كبشه الانماري قال - 00:20:11

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الامة مثل اربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل به في ما له ينفقه في حقه
ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي - 00:20:37

يعمل قال قال رسول الله قال رسول الله فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط فيه ينفقه في غير حقه.
ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما - 00:21:05

فهو يقول لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال قال رسول الله فهما في الوزر سواء اسناد صحيح ولله الحمد
والمنة يعني صحيح بالمجموع يعني المجموع - 00:21:27

الطريقين نعم خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا مرارا مؤلف رحمة الله تعالى يحذف لفظ باب يعني في البخاري في هذا الباب
والذي قبله والابواب السابقة كالماء باب باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه. حديث عثمان - 00:21:48

نعم حدثنا حجاج بن من قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:22:16

عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه واقرأ ابو عبدالرحمن في في امرة عثمان رضي الله عنه حتى كان الحجاج قال وذلك
الذى اقعدنى مقعدى هذا. الله المستعان. ابو عبدالرحمن السلمي - 00:22:36

من مشاهير المقربين وهو الذي قال كان حدثنا الذين يقرؤون القرآن عثمان ابن عفان وغيره انهم كانوا لا يتجاوزون عشر
الايات واستمر في اقرأى القرآن من امرة عثمان الى ان جاء الحجاج - 00:23:00

سلط على مسلمين وعلى خيار الامة فاقعده عن اقراء القرآن خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قد يقول قائل كبار اهل العلم وقت طويل
من قرؤون ومن ازمان متطاولة تجدهم يتصدرون لاقراء العلوم كلها. ما تجد من من الكبار من - 00:23:21

يقرأ الناس القرآن يتركونه من يتقنه من احاد الم المتعلمين ويترفرون هم لدقائق العلوم بل نقول ان مدرس حلقة طبعا النص ما عنده الا
تعليم الصبيان والقرآن وشخص يتتصدى لكتاب العلم وكبار الطلبة - 00:23:51

ويتعجب لهم على الدروس هل نقول ان ذاك افضل او هذا ترى هذا قريب جدا من يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله ايهمما اولى؟ قارئ لفقيه
نعم دخوله اولي اللفظ دخوله اولي - 00:24:20

ما احد اللي بينازع في دخول معلم القرآن محفظ القرآن في في هذا الخبر الجمود على ان الافقه اولى من الاقرأ وقد جاء به النص
ومع ذلك يستدلون بامامة ابي بكر - 00:24:52

تقدما على ابي مع انه جاء في النص اقرأكم ابي ويقولون ان الذي يحتاج اليه من القرآن مطبوط ويمكن حاصل ولكن الذي يحتاج اليه
من الفقه غير مطبوط قد يعرض لللامام في صلاته - 00:25:11

شيء لا يدركه بمجرد حفظ القرآن فالفقه مطلوب وهذا قريب منه يعني شخص ما في البلد غيره يتقن هذا الفن مثلا يقرئ الناس
تعارض العقل والنقل ويشرحه لهم ويوضحه ما في البلد غيره مثلا - 00:25:28

او نقض التأسيس او غيره من كتب شيخ الاسلام واما بالنسبة للقراء فمن اوساط المتعلمين من يتقنه ثم قلنا هذا افضل من هذا
خيركم من صيغ العموم من ايضا تعلم القرآن وعلمه - 00:25:52

ولذلك ما تجد يعني من خلال استقراء في عصرنا هذا من يحمل شهادة عليا حفظ الناس للقرآن الا ذكروا واحدا واثنين بالاحسأ يعني
هل هذا فيه مخالفة ظاهرة للنص ولا نجد له مخرج - 00:26:20

يعني مثلا الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن جبرين كبار شيوخنا هل جلسوا لتحفيظ الناس القرآن ترى اذا عدنا النظر
وتأملنا نتكتسل هالدروس نعكف على كتاب الله ونصرير خير - 00:26:44

من فعلنا الان وغيرنا من المشايخ يقال له والشاي ومن جمع لكن ما نشوف من يجمع نعم جزاه الله خير انا ما ننكر ان يوجد في
الامة من هذا النوع - 00:27:04

من هو ذاك لهذا هذا يقرئ القرآن وابو عمر ايه الجميع مم بتعليم الاطفال والصبية اليين اللي يفعل هذا ما عندنا فيه اشكال لكن اللي ما يفعل علم الصوت يا صغار القرآن - 00:27:38

معلم البخاري وانت تقرأ الناس اجازات ودنيا اصلي خلفه اصلي خلفك انت اولى مني انت ما هو بالاشكال يا ابو عمر بهذا الاشكال الاشكال ان طبق الكلام على الواقع. ابو بكر - 00:28:06

اسمع اسمع الله يجزاك خير لا حنا نبي نحل اشكالنا نقول ليش عدا الكبار اهل العلم عن اقراء الناس القرآن ان تحفيظهم ايه دعنا من النوادر التي ذكرت عن اقراء الناس انت سمعت شيخ ابن باز قبل بعد كان يقرأ القرآن - 00:28:32

و قبل الشيخ كل المشايخ في اول الامر يقرؤون القرآن لكن لما تزاحمت عليهم الاعمال و وجدوا من يكفيهم اقراء صغار طلاب القرآن تحفيظهم ايه انصرفوا الى ما لا يدركه غيرهم لكن يبقى ان المسألة تحتاج الى - 00:28:56

ها كلهم احاديث و لهم خوف من يعلم الناس علم الناس يخصهم هنا ما في شك لكن خيركم خيركم نعم التفضيل من جهة لا يقتضي التفضيل من جميع الجهات والا لقلنا كيف - 00:29:15

الصحابية يسمعون فضل مكة والمدينة والمضاعفات وينتقلون الى نعم كيف على ابن ابي طالب مع معرفة نقل للعراق و معاوية ينتقل الى الشام و جماهير الصحابة تفرقوا في الافق هي مسألة مفاضلة - 00:29:44

ومسألة ايضا ينبغي ان الانسان يعرف نفسه ويخبر نفسه اذا فتح له باب خير يحسنه و يتقنه و باحتمال انه اذا انتصرف الى غيره قد لا يكون احسانه له مثل هذا يلزم هذا الباب - 00:30:04

نعم يا شيخ وقد اخرج الجماعة هذا الحديث سوي مسلم من رواية شعبة عن علقة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن وهو عبد الله بن حبيب السلمي رحمه الله - 00:30:23

وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن علقة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه - 00:30:42

وهكذا رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة من طرق عن سفيان عن علقة عن ابي عبد الرحمن من غير ذكر سعد ابن عبيدة كما رواه شعبة ولم يخطئ ولم يختلف عليه فيه. يختلف - 00:31:02

ولم يختلف عليه فيه وهذا المقام مما حكم لسفيان الثوري فيه على شعبة وخطأ بن دار بندر بندار وخطاب دار يحيى بن سعيد في روايته ذلك عن سفيان عن علقة عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن - 00:31:22

وقال رواه الجماعة من اصحاب سفيان عنه باسقاط سعد بن عبيدة ورواية سفيان اصح وفيها وفي هذا المقام المتعلق بصناعة الاسناد طول لولا الملالة لذكرناه لولا الملالة لذكرناه وفيما ذكر كفاية وارشاد الى ما ترك. والله اعلم. لهذا النوع من - 00:31:49

انواع العلل التي يروى فيها الحديث بواسطة وبدون واسطة فاحيانا يحكمون بالخطأ على من ذكر الواسطة واحيانا يذكرون الخطأ على من حذف واحيانا يصححون الطریقین انه رواه مرة بکذا ومرة بکذا - 00:32:22

واحيانا يقولون هذا من المزید بمتصل الاسانید وله نظائر لكن تطويل هذا تطبيق القواعد على مثل هذا المثال يحتاج الى بسط نعم والغرض انه عليه الصلاة والسلام قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وهذه صفات المؤمنين - 00:32:48

متبعين للرسل وهم الكمل في انفسهم المكملون لغيرهم وذلك جمع وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدى وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون ولا يتركون احدا من امكنتهم ان - 00:33:13

كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب وكما قال تعالى وهم ينهون عنه وينهون عنه باصح قولى المفسرين في هذا هو انهم ينهون الناس عن اتباع القرآن - 00:33:37

مع نأيهم وبعدهم عنه ايضا فجمعوا بين التكذيب والصد كما قال تعالى فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصفد عنها فهذا شأن شرار الكفار كما ان شأن كما ان شأن الاخيار البرار - 00:34:01

ان يتكملا في نفسه وان يسعى في تكميل غيره. كما قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ليس بغرير ان يوجد من

الكافار من ينهى وينأى من يبتعد - 00:34:24

ويصد لكن الاشكال ان حال كثير من المسلمين بسلوكياتهم صد عن دين الله وبعضهم بتأويل او برغبة او رهبة بطبع
يصد بقوله وفعله ايثارا للفانية على الباقيه - 00:34:45

يشترون بآيات الله ثمنا قليلا نسأل الله العافية واما الصد بالافعال حيث اذا رأهم غير المسلم ورأى ما هم عليه من اعراض عن دين
الله ومن اخلاق لا تلين لا تليق بشرع الله - 00:35:19

ينصرف كثير منهم ينصرف لو رأى قدوة حسنة اسلم لكن ما رأى الاشكال ان المجتمعات المسلمين في كثير من الاقطارات لا تجد فرق
بمجتمعاتهم ومحافلهم واسواقهم وتجارتهم وما يزاولونه من اعمال حتى في اشكالهم ومظاهرهم - 00:35:40

ما تجد بينهم فرق بينهم وبين المسلمين وغيرهم فهذا يزهد الناس في الدخول في الاسلام والا في الاسلام فيه من القوة والعظمة
والثبات ما يجعل للناس يدخلون فيه افواجا ولو لا هذا الصد الذي اشرت اليه - 00:36:09

لم احتاج الى دعوة لان الناس جربوا طرق المساك وما انتفعوا الله المستعان. نعم. وكما قال تعالى ومن احسن قولنا من دعا الى الله
وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين - 00:36:32

فجمع بين الدعوة الى الله سواء كان بالاذان او بغيره من ا نوع الدعوة الى الله تعالى من تعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك مما
يبيغى به وجه الله وعمل هو في نفسه صالحا وقال قولنا صالحا ايضا - 00:36:58

فلا احد احسن حالا من هذا وقد كان ابو عبدالرحمن وقد كان ابو عبدالرحمن عبدالله بن عبد الله عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي
احد ائمة احد ائمة الاسلام ومشايخهم من رغب في هذا المقام - 00:37:21

فقد يعلم الناس من امارة عثمان الى ايام الحجاج قالوا وكان مقدار ذلك الذي مكث يعلم فيه القرآن سبعين سنة رحمه الله واثابه
واتاهما طلبه ورامه امين ثم قال البخاري حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد عن ابي حازم - 00:37:48

عن سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة؟
فقال رجل زوجنيها قال اعطها ثوبا. قال لا اجد. قال اعطها ولو خاتما من حديد - 00:38:18

فاعتل له فقال ما معك من القرآن؟ قال كذا وكذا. قال قد زوجتك قد زوجتك هاء بما معك من القرآن وهذا الحديث متفق على صحة
اخراجه من طرق عديدة والغرض منه الذي قصده البخاري - 00:38:44

ان هذا الرجل تعلم الذي تعلم من القرآن وامرها النبي صلى الله عليه وسلم. ان يعلم تلك المرأة ويكون ذلك صداقا لها على ذلك وهذا
فيه نزاع بين العلماء هل يجوز ان يجعل مثل هذا صداقا - 00:39:10

او هل يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن؟ يعني من الجهتين هل يجوز ان تكون مثل هذه المنفعة صداق لا شك انها
منفعة وليس بمال ولا تؤول الى المال الا اذا قلنا - 00:39:33

بجواز الاجرة اخذ الاجرة على تعلم القرآن قد جاء في حديث ابي سعيد ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله نعم وهل هذا كان
خاصا بذلك الرجل؟ وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم؟ زوجتكها بما معك - 00:39:55

من القرآن اي بسبب ما معك كما قاله احمد بن حنبل نكرمك بذلك او بعوض ما معك او بعوض او بعوض ما معك شو له اي بسبب ما
أكل كما قاله احمد بن حنبل - 00:40:20

يعني هل التزويج معاوضة او اكرام فيكون التزويج عنده لا به هم شو؟ اين الصلاة ما في صداق ولا خاتم من حديد ولا شيء الا ما
معه من القرآن لكن هل بالتزويج اذا كما معاوضة لابد ان نحفظها - 00:40:44

ويقرئها لا تكون معاوضة اما اذا قلنا اكراما له لانه من حملة القرآن او بعض السور كما عددها قلنا هذه ما يحتاج الا نعطيها شيء انما
هذا اكرام الله ويكون هذا خاص به - 00:41:10

ولا يتصرف في مثل هذا الا الرسول عليه الصلاة والسلام وعلمها بعلمها لا كمل كمل السطر اي بسبب ما معك كما قاله احمد بن حنبل
نكرمك بذلك او بعوض ما معك - 00:41:27

وهذا اقوى لقوله في صحيح مسلم فعلمها. وحينئذ يوجب الصداق المنفعة اذا قلنا انه مجرد الاقرار من دون تعليم قلنا ما في صداق نعم وهذا هو الذي اراده البخاري هنا وتحرير باقي الخلاف مذكور في باب النكاح والايغارات - [00:41:55](#)
وبالله المستعان القراءة عن ظهر قلب انما افرد البخاري في هذه الترجمة حديث ابي حازم عن سهل ابن سعد الحديث الذي تقدم الان وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال للرجل - [00:42:22](#)

فما معك من القرآن؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا ليسوا لسور عدها قال اتقرؤهن عن ظهر قلب؟ قال نعم. قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن - [00:42:44](#)

وهذه الترجمة من البخاري رحمة الله مشعرة بان قراءة القرآن عن ظهر قلب افضل. والله اعلم ولكن الذي صرح به كثيرون من العلماء ان قراءة القرآن من المصحف افضل لانه يشتمل على التلاوة والنظر في المصحف وهو عبادة كما صرح به غير واحد من السلف - [00:43:05](#)

وكرهوا ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه واستدلوا على بحث لا يؤدي ذلك الى نسيان الحفظ لان الانسان اذا تعود القراءة من المصحف قد ينسى الحفظ فاذا كان تارة يقرأ عن ظهر قلب وتارة يقرأ من المصحف - [00:43:35](#)

يجمع بين هذا وهذا ما يصح في حديث لكن كثيرون من اهل العلم يرون هذا وادركنا بعض شيوخنا اهل العلم والعمل وحفظ متقنون ومع ذلك يقرأون في المصحف نعم نسأل الله لك القراءة في الجوال تأخذ الحكم - [00:43:59](#)

الله محدث الا واما وجد غيره مثلا اذا ما وجد غير الجوال وهو لا يحفظ احسن من ان يضيع وقته بغيره. في المسجد والمصحف امامه يقرأ في الجوال. والله المحتب - [00:44:21](#)

على المسلم ان يتقيه بقدر الامكان نعم باسم الله الشاشة التي فيها الحروف صفحة كاملة من القرآن حكمه حكم الورقة من حيث تعامل واذا اغلق الجوال فيه القرآن حكم حكمه في جوف الحافظ - [00:44:39](#)

ما ما يأخذ احكام المصحف نعم شلون اللمس اذا اذا كان القرآن ظاهر على الصفح ما تلمسه انه ما في فرق بينه وبين ورقة المصحف ها يا ابن الحال يقولون قالوا ان ما في شي ولا يأخذ حكم المصحف ولا - [00:45:08](#)

ليه بيترخص نعم واستدلوا على افضلية التلاوة في المصحف بما رواه الامام العلم ابو عبيد رحمة الله في كتابه فضائل القرآن حدثنا نعيم بن حماد عن بقية ابن الوليد عن معاوية بن يحيى - [00:45:34](#)

عن سليمان بن سليم عن عبدالله بن عبد الرحمن بن سليم بن مسلم ها سليم ابن مسلم سليم ابن مسلم طالعين من مسلم سليمان ولا سليم عندك يا ابو عبد الله - [00:45:57](#)

ولد الشيخ سليمان ابن مسلم من سليمان ابن سليم يقول هنا ستة وقع اضطراب في هذا الاسم مسلم وفي جيم سليمان ابن مسلم الاعتماد على النسخ من الكتاب نفسه دون رجوع الى الاصول - [00:46:24](#)

التي خرج منها المؤلف خلل هذا لانه مهما اختلفت يكون اختلافه قريب من بعض لكن الذي يجسم الاصول مراجعة الاصول هو اللي يجسم نعم. عن عبد الله بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال [00:46:53](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة وهذا الاسناد فيه ضعف فان معاوية بن يحيى هذا توصي في او الاطرل - [00:47:16](#)

الاطراء بلصي وايا ما كان فهو ضعيف وقال الشوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال قديم النظر في المصحف وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف عن يعقوب بن ماهك - [00:47:37](#)

عن ابن عباس عن عمر انه كان اذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه. نعم اذا بن مهران اي يبدو انهم يراجعون الاصول نعم وقال حماد ايضا عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن مسعود انه كان اذا اجتمع اليه [00:48:00](#)
نشروا المصحف فقرأوا وفسر لهم اسناد صحيح وقال حماد بن سلمة عن حاجاج بن ارطأة عن زوير بن ابي فاختة عن ابن عمر قال اذا رجع احدكم من سوقه فلينشر المصحف - [00:48:42](#)

اقرأ وطال في كلام السلف كثير لكن العبرة بالمرفوع وش قال المخرج حكم عليه الحديث الاول الاول مرفوع ايه قيل المرفوع ما يثبت لكن من عمل السلف معروف قراءته من المصحف واتخاذه من المصحف - [00:49:05](#)

نعم. وقال الاعمش عن خيثمة دخلت على يمثل قراءة الحافظ وقراءة غيره بمن زاده التمر ومن زاده البر الحافظ زاده تمر يمد يده يأكل ما ما يحتاج الى لا طحن ولا عجن ولا طبخ ولا شيء - [00:50:16](#)

ومن زاده البر يحتاج الى ان يننظف وينقي يطحون ويعجن ويطبخ الان لو صار الواحد حافظ ما عنده مشكلة الكهرب شغال ولا طافي على وضوء ولا على غير وضوء قيام قعود في سيارته في طريقه في - [00:50:44](#)

غير الحافظ يحتاج الى ان يجلس مع مصحفه ولا ينسى المصحف راحت عليه قرابة وهو في كل الخير ان شاء الله نعم وقال الاعمش وقال الاعمش عن خيثمة دخلت على ابن عمر وهو يقرأ في المصحف فقال هذا جزئي الذي اقرأ به الليلة - [00:51:04](#)

فهذه الآثار تدل على ان هذا امر مطلوب لأن لا يعطى المصحف فلا يقرأ منه ولعله قد يقع بعض الحفظة نسيان فيستذكر منه او تحريف كلمة او اية او تقديم او تأخير - [00:51:29](#)

والاستثناءات اولى والرجوع الى المصحف اثبتت من افواه الرجال. يؤكدون على القراءة في المصحف بالنسبة لمن تشملهم الاوقاف والوصايا يعني من من من ختم كذا فله من الوقف كذا لانه لا يؤمن ان يفرط بحرف - [00:51:50](#)

ثم يكون دخله او الوصية والوقف لا ينطبق عليه ومثل هذا ينبه عليه اصحاب التحرير مثل النووي رحمة الله انه لو اختل بحرف واحد ما جا ما باح له - [00:52:19](#)

كل الاكل من الوقفة ومن الوصية ومن كذا لانه شديد التحرير والله المستعان فاما تلقين القرآن فمنهم الملقن احسن. لأن الكتابة لا تدل على الاداء كما ان المشاهدة اما ان المشاهد من كثير من يحفظ من الكتابة فقط - [00:52:37](#)

يكثرون تصحيفه وغلطه وادى الحال الى هذا منع منه اذا وجد شيخا يوقفه على الفاظ القرآن فاما عند العجز عن يلقن فلا يكلف الله نفسها الا وسعها فيجوز عند الضرورة ما لا يجوز عند الرفاهية - [00:53:03](#)

في هذا يقول اهل العلم من كان شيخه كتابه كان خطأه اكثرا من صوابه وتجدون العلماء الذين تخرجوا على الكتب تجدون عندهم من الشطط وعندهم من الانجاع في الفهم والشذوذ - [00:53:27](#)

اكثر من اخذوا العلم عن العلماء الراسخين المعروفين نعم فاذا قرأ في المصحف والحالة هذه فلا حرج عليه ولو فرض انه قد يحرف بعض الكلمات عن لفظها على لغته ولفظه - [00:53:50](#)

فقد قال الامام ابو عبيد حدثني هشام بن اسماعيل الدمشقي عن محمد بن شعيب عن الاوزاعي ان رجلا صحبهم في سفر قال فحدثنا حديثا ما اعلمه الا رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:13](#)

قال ان العبد اذا قرأ فحرف او اخطأ كتبه الملك كما انزل وحدثنا حفص بن ابن قال مسناده شو القرطبي حديث مرفوع عن ابن عمر في نفس ابو عبيد تخرير - [00:54:35](#)

سنه وباغي يعرفوه؟ لانه لانه بمسناده سنه ان الاوزاعي ان رجلا صحبه وسلل وظيف لعظامه. ها جدا جدا معظم السقف في اكثر من طبقة لا الصحابي ولا التابعي وهو النوع الثاني من انواع المعضل الذي ذكره ابن الصلاح والحافظ العراقي نعم - [00:54:59](#)

هم ثم منه ضعيف لاعظاته وعزاه السيوطي بالجامع الدين من حسنود الفردوس عن ابن عباس القدير قال الذهبي حافظ حجر مدلس عن ابي بكر مجھول كما قال ابو مسلم هذا هو جعفر ابن ابياس وهو ثقة - [00:55:29](#)

ان كان رواه عن مجاهد عن ابن عباس في روايته عن مجاهد ظعف وان كان يروي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس سنه قوي والله اعلم لا الامر اعظم من ذلك - [00:55:55](#)

وهي مسألة عننت هشيم مع النشد تدریسه شديد لكن ان رجلا صحبهم في سفر تسلم وحدثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن بكر بن الاحنس قال وحدثنا حفص ابن غياث - [00:56:06](#)

عن الشيباني عن بكر ابن غير هذا. تمام انا حفص ابن ابي غياس لكن يريدون ابي وحفص بن غياث عن الشيباني عن بكر بن الاحنس.

بكير عن بكير بن الأخنس قال كان يقال اذا قرأ الاعجمي والذي لا يقيم القرآن - [00:56:30](#)

كتبه الملك كما انزل. يعني اذا بذل جهده واستفرغ وسعه وحرص يثاب على قدر نيته لكن اقتصر في ذلك على نفسه ان بعض الناس تجده من هذا النوع فاذا جلس بجنب قارئ رد عليه - [00:56:57](#)

كان عندنا واحد نعرف ابو عبد الله والمسجد يقرأ قراءة مكسرة وحريص ويجي قبل الاذان والخاتم كثيرا لكن تحريف وتصحيف وزيادة ونقص الله لا يحرمه ما امن لكن قراءته كنا نظن ان المسألة لو لو ترك القراءة لكان اولى - [00:57:18](#)

لكن مع هذه الاثار قد افظى الى ما قدم لعل الله يعامل على قدر نيته. نعم ما يطمعون ما يرظون ولا يستطيعون لو ارادوا نعم قلب الاعجب منك اذا كان يقيم الفاتحة - [00:57:45](#)

ما تصحى مامته يصلى لنفسه لكن ما تصح امامته الا بمثله نعم وقال بعض العلماء المدار في هذه المسألة على الخشوع طيب كان الخشوع اكثر عند القراءة عن ظهر قلب فهو افضل. وان كان عند النظر في المصحف اكثر فهو - [00:58:16](#)

افضل فان استويانا فالقراءة نظرا اولى لانها اثبت وتمتاز بالنظر الى المصحف قال الشيخ ابو زكريا النووي رحمه الله بالتبيان والظاهر انك لام السلف وفعلهم محمول على هذا التفصيل. الناس يتفاوتون - [00:58:40](#)

بعض الناس اذا قرأ عن ظهر قلب انشغل بالحفظ ولا يخطر عن التدبر وبعضهم اذا قرأ عن ظهر قلب تفرغ حصر ذهنه بخلاف لو نظر في المصحف وشتت النظر مع السمع مع - [00:59:07](#)

يعني الناس يتفاوتون وعلى كل حال كل يفعل الانفع لقلبه نعم تبيه ان كان البخاري رحمه الله اراد بذكره حديث سهل الدلالة على ان تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل منها في المصحف - [00:59:27](#)

ففيه نظر لان الحديث سهل في حديث الواهبة زوجتك بما معك من القرآن. يقول ان كان استدلال البخاري بهذا الحديث على ان تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل منها في المصحف - [00:59:49](#)

يقول فيه نظر لانها قضية عين الى اخره. نعم لانها قضية عين فيحتمل ان ذلك الرجل كان لا يحسن الكتابة ويعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان لا يحسن الكتابة ما يمكن ان يقال له اقرأ - [01:00:10](#)

من المصحف نعم فلا يدل على ان التلاوة عن ظهر قلب افضل مطلقا بحق من يحسن ومن لا يحسن اذ لو دل على هذا لكان ذكر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:34](#)

وتلاوته عن ظهر قلب لانه امي لا يدرك الكتابة او لا يدري لا يدري الكتابة اني لا يعلم لا يعرف. لا يدري قول الرسول صلى الله عليه وسلم وبين ايه لكن اقرأهن عن ظهر قلب لكن ما يعرف يقرأ المصحف - [01:00:53](#)

قبل الوصول يعلم انه امه يعني احتمال انه يقرأ من المصحف ولو لا ذلك لما سأله نعم لانه امي لا يدري الكتابة اولى من ذكر هذا الحديث بمفرده الثاني ان سياق الحديث انما هو لاجل استثناء انه يحفظ - [01:01:20](#)

انه يحفظ تلك السور عن ظهر قلب ليتمكنه تعليمها لزوجته وليس المراد بها هنا ان هذا افضل من التلاع. ان هذا افضل من التلاوة نظرا ولا عدمه والله سبحانه وتعالى اعلم. والتفصيل الذي ذكره رحمه الله - [01:01:43](#)

لا شك ان وان المدار في ذلك على الخشوع تفسير تفصيل راجح الشيخ محمد رشيد رضا علق على قوله ان كان البخاري رحمه الله اراد بذكره حديث سهل الدلالة على ان تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل منها في المصحف فيه نظر - [01:02:08](#)

قال رحمه الله هذه الشرطية لا وجه لها فموضوع الحديث الحفظ التام لما معه من القرآن بحيث يستطيع قراءته عن ظهر قلب وليس فيه ادنى اشارة الى تفضيل هذه القراءة على غيرها ولا الى مقابله - [01:02:38](#)

وحفظ القرآن امر عظيم وله مزايا من اعظمها من اعظمها فائدة تمكن الحائض من التلاوة بالاوقات والحالات التي لا يتمكّن فيها من نظر المصحف او لا يجده فيه وهي كثيرة - [01:02:56](#)

والله اعلم - [01:03:11](#)